

عقداً وأساور من ذهب، ولست أدري ماذا أيضاً. كنت أحاول
التهرب. أمّا اليوم فقد ذهبت. صدقيني إن قلت لك إن الأمور قد ساءت
منذ غادر الكولونيل "ميكيل". لقد قادني الخفير إلى منزل "أنطونيا".

- ذاك القصر المختقر...

طلبت أن أشرب. فأعطاني زجاجة بيرة. تم إعطائي خمسين ألف ريس.
وأومأت بغضب:

- "في المرة القادمة، سأجزل لك العطاء. لم أسحب اليوم مالاً". المرة
القادمة. قذارة.

- يا له من أبله!

- وقدر، يا أخي... سرواله وسخ... رجل سافل!

بينما كانت تتحدث، راحت تغتسل في الصّشت.

- الناس هنا، تساورهم الشكوك.

- هذا آخر همومي. أنا أكسب قوتي. فليبحثن عمّن ينكحهن! خسرت
وظيفتي لأنني رفضت أن أضاجع ربّ العمل. ولم أجد، حتى الساعة، وظيفة
أخرى. كان من واجبي أن أترككما تموتان جوعاً، أنت وجوليا، أليس
كذلك؟ أنا أعطي ما هو لي... فما يغيظهم هو أن يكون عندي فستانان
أنيقان، وأن أتضمخ ببودرة الرزّ والعطر. وبعد، أفلا يقضين أوقاتهن في
التمرغ على الدرج؟ كلهن قحباوات!

- صحيح. باستثناء السيدة "ريزوليتا" وليندا. والبقية لا تساوي قيمتهن